كان يجب ان يقال هنا يا اخوينا عبد شمس ونوفلا وعطف النسق بالواو
الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى زمانه تفسيره فاما النسق
فهو التابع ولم احده بحد لوضوحه على اني فسرته بقولي بالواو الى اخره
فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتها و
اعترضت بعد ذكر كل حرف بتفسير معناه وهي لمطلق الجمع قال سيرافي اجمع
النحويون واللغويون من البصريين والكوفيين على ان الواو للجمع من
غير ترتيب انتهى واقول اذا جاء قيل زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء
ثم يحتمل الكلام ثلثة معان احدها ان يكونا جاءا معًا والثاني ان يكون
مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس الترتيب فان فهم احد الا
مور بخصوصه فمن دليل اخر كما فهمت المعية في نحو قوله تعالى واذ يرفع
ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله تعالى اذا
زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها
وكما فهم عكس الترتيب في قوله تعالى اخبارا عن منكري البعث ما هي الا
حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ولو كانت للترتيب لكان
اعترافا بالحيوة بعد الموت وهذا الذي ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة
وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روى عن بعض الكوفيين ان
الواو للترتيب وانه اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت كبارا ونولد صغا
را فنحيا وهو بعيد ومن اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد
وعمرو وامتناعهم من ان يعطفوا في ذلك بالفاء او بثم لكونهما للترتيب
فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معها كما امتنع معهما والفاء للترتيب و
التعقيب اذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد

بغير

قوله عطف النسق عينه تمامه

بفتح السين قال المص في الشرح لم احده بحد لوضوحه على اني فسرته بقولي بالواو الخ فان
معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو والفاء واخواتهما واعترضت بعد ذكر
كل حرف بتفسير معناه لمطلق الجمع وقس عليه ما ياتي والمراد بالجمع التشريك في الحكم
فاذا جاء زيد وعمرو فمعناه انهما اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ان يكون جاءا معا او ان
يكون مجيئهما على الترتيب وان يكون مجيئهما على عكس الترتيب فان فهم احد هذه
الامور بخصوصه فمن دليل منفصل تنبيه عدل عن قول ابن الحاجب وغيره للجمع المطلق
لما قال في المغني من ان غير سديد لتقييد الجمع بقيد الاطلاق لكن قد اشتهر واحد
وحقق ان لا فرق بين العبارتين وقد بينت ذلك بالفاء للجمع وهو التشريك في الحكم
وللترتيب والتعقيب وتعقب كل بحسبه فاذا قيل جاء زيد فعمرو فمعناه ان زيدا وعمرا
جاءا وان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي اذن مفيدة للامور الثلاثة والمص بينه
على الاول لوضوحه تنبيه تعقيب كل شيء بحسبه فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد
وكان بينهما ثلاثة ايام ودخلت بعد الثلاثة فذلك تعقيب مثل هذا عادة فاذا دخلت
بعد الرابع مثلا فليس بتعقيب قال المص في شرحه وهو ظاهر سوى قوله ولم يخرج الكلام
الا لا يمنع من استعمالها في معنى ثم مجازا اللهم الا ان يقال مراده بنفي الجواز نفيه على وجه
الحقيقة تنبيه ثان للفاء معنا اخر وهو للسببية اعترض على المعنى الاول
اعني الترتيب بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا بياتا او هم قائلون
وبدليل الحديث والجواب ان المعنى اردنا اهلاكها ففصل وجهه
بقوله ثم تجليه غشاه والجواب ان التقدير فهل تجليه غشاه وارادة الموصوف وعلى الثاني
يستفاد من التوضيح ولا يرد ما انفهم الجوابي الاخر من مجيء الفاء بمعنى ثم كذا
قيل وذلك غالب في عطف الجمل نحو قولك سهي فسجد وزنا فرجم وسرق فقطع ولدلالتها
على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط نحو من ياتني فاني اكرمه ولهذا اذا قيل من دخل
داري فله درهم افادة الفاء استحقاق الدرهم بالدخول ولو حذف الفاء احتمل ذلك
واحتمل الاقرار بالدرهم لم تدخلوا الفاء العاطفة للجمل من هذا المعنى نحو قوله كم خلق
فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى قال المص
في شرحه فان قلت اذا كانت الفاء العاطفة تاتي لمعنى السببية فكيف صح للمص